



التقرير التاسع للمؤتمر الاستعراضي الثامن  
الخميس ١٧ نوفمبر ٢٠١٦

## وصلنا إلى منتصف المؤتمر، ماذا عن تقدم الأفكار؟

يشكل اليوم الثامن للمؤتمر الاستعراضي نقطة منتصف الطريق في المداولات.

وكان هذا اليوم أيضا العام الخامس والأربعون منذ اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 2826 الذي أدى إلى اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية إلى الدول الأعضاء ومهد الطريق للاتفاقية لفتح باب التوقيع عليها في أبريل 1972. كل الاتفاقيات هي نتاج العصر التي تم التفاوض فيه والعديد من القضايا التي أثرت في هذا المؤتمر الاستعراضي هي انعكاس للتحدي المتمثل في جعل اتفاقية 1970 تعمل على نحو فعال في العالم المعاصر.

كرست أعمال اليوم إلى مزيد من الجلسات العامة المتشعبة بطلب من دولة إريتريا، الغير موقعة على الاتفاقية، والتي منحت الإذن لحضور المؤتمر. في نهاية الجلسة الصباحية، تم تجميع جديد لمواد الاستعراض مادة مادة، كما نُظر في اللجنة الجامعة، وعممت على المندوبين.

### الجلسات العامة المتشعبة: التنفيذ

بدأ اليوم مع استمرار موضوع "التنفيذ"، الذي بدء من بعد ظهر يوم الثلاثاء تحت اشراف الميسر السفير الألماني مايكل بيتينو.

وقدمت بعض النقاط الإضافية إلى تلك المذكورة في التقرير اليومي السابق. وعن تدابير بناء الثقة (إجراءات بناء الثقة)، ذكرت اليابان باقتراح السماح لأول مرة بتقديم تدابير بناء الثقة على أساس "خطوة بخطوة". وأشارت كولومبيا أن إعداد عائدات تدابير بناء الثقة يمكن أن تساعد الحكومات على التنفيذ على المستوى الوطني، بما في ذلك تعزيز التفاعل بين الوزارات التي لها مسؤوليات ذات الصلة.

### الجلسات العامة المتشعبة – المادة الثالثة

عقدت هذه الدورة مع السفير هيرنان استرادا رومان من نيكاراغوا، الميسر المعين عن هذا الاسبوع للتركيز على هذه القضايا، في سدة الرئاسة.

كما تلزم المادة الثالثة الدول الأطراف بعدم نقل الأشياء ذات الصلة "إلى أي كان" ما لم تكن لأغراض سلمية، وكان محور النقاش حول أنظمة الرقابة على الصادرات. وأثارت وفود عديدة مسألة التوازن بين التزامات كل دولة طرف إلى ضمان عدم مساعدة الآخرين في الحصول على الأسلحة البيولوجية، وفي الوقت نفسه لضمان أقصى ما يمكن الوصول إلى المواد والتكنولوجيات للأغراض السلمية بموجب المادة العاشرة. بعض الوفود لم يرغبوا بربط هذه المواد بشكل مباشر.

وكان هناك اثنين من أوراق العمل التي يشار إليها كثيرا في هذا البحث؛ عرض كل منها نموذجاً مختلفاً من العملية. الأول، طرحه كل من الهند والولايات المتحدة الأمريكية (1.WP)، الذي ركز على التحسينات والترتيبات الوطنية للرقابة على الصادرات. والآخر، طرح من قبل الصين وباكستان (32.PC / WP)، يقترح إنشاء ترتيبات جديدة للرقابة على الصادرات تحت رعاية اتفاقية الأسلحة البيولوجية. هناك عناصر من هذه الأوراق تشكل أرضية مشتركة، ولكن العناصر الرئيسية تحتوي على اختلافات واضحة والتي سوف يكون جمعها تحديا في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي.

بقي دور فريق أستراليا موضع وجهات نظر متباينة. وقدمت اقتراحات بأن هذا الترتيب غير الرسمي بين بعض الحكومات لتنسيق ضوابط التصدير في هذا المجال غير عادل وتمييزي. وقد نفى أعضاء هذه المجموعة ذلك، بحجة أنه الترتيب المعتمد بين مجموعة من الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية لمواءمة الممارسات وتبادل المعلومات.

## الجلسات العامة المتشعبة: برنامج العمل فيما بين الدورات في المستقبل ووحدة دعم التنفيذ

شارك في رئاسة هذه الدورة المؤسسين على هذه المواضيع، السفير الباكستاني تهمينا جانجوا والسفير الأسترالي إيان ماكوفيل.

كان هناك اتفاق واسع النطاق على الحاجة إلى برنامج عمل ما بين الدورات (غالبا ما تسمى عملية ما بين الدورات أو ISP). وقُدمت بعض الاقتراحات المحددة في هذه الدورة عن الهيكل أو المواضيع. وأشار إلى أن قوة وحدة ISP الثانية (10 – 2007) هو تنوع الموضوعات قيد المناقشة، في حين أن الثالثة (15 – 2012) قامت بمعظم عملها من بنود جدول الأعمال. ولم تستطع وحدة ال ISP الثالثة البناء على أعمالها على أساس سنوي. وتمت مناقشة صلاحيات اتخاذ القرار. تراوحت هذه النقاشات بين اقتراحات اجتماعات دول الأطراف (المشاريع متوسطة الحجم) التي يمكن أن توصي بالإجراءات الواجب اتخاذها من قبل الدول الأطراف، إلى اقتراحات بمرونة تحديد جدول أعمال كل سنة. قد تأخذ المشاريع متوسطة الحجم أيضاً دوراً أكبر في وحدة دعم التنفيذ. واقتراح آخرون أن المؤتمر الاستعراضي هو الجهة الوحيدة المخولة باتخاذ القرارات.

كان هناك ثناء على عمل وحدة دعم التنفيذ والاعتراف بمحدودية الموارد المتاحة لها. المقترحون بإضافة المهام المخصصة لوحدة دعم التنفيذ اعترفوا بتطلب هذه الأعمال موارد إضافية. وقد تم تحديد وظيفتين محتملتين خلال المناقشات؛ الأول للتعامل مع العلوم والتكنولوجيا (S & T) والآخر للتعامل مع قضايا المساعدة والتعاون. واقتراح أنه بدلا من تمديد ولاية وحدة دعم التنفيذ لخمس سنوات حتى المؤتمر القادم ينبغي أن تكون ولايتها دائمة. وكان الاقتراح المعاكس لذلك هو أن وحدة دعم التنفيذ هي مؤقتة حتى وضع قانون ملزم لتعزيز اعتماد الاتفاقية.

## الجلسات العامة المتشعبة: الإعلانات الطوعية

وترأس الجلسة الختامية لهذا اليوم السفير الجزائري بوجمعة دلمي (الذي يشغل أيضا منصب رئيس لجنة الصياغة) كميسر في هذا الموضوع. واستمرت الدورة لمدة ساعة تقريبا في غرفة جانبية دون تفسير بعد نهاية الوقت المعتاد. تم إحراز بعض التقدم في النص. وقال السفير دلمي أنه سيتشاور مع الوفود ويأمل في العودة لهذا النص في الجلسة العامة بعد ظهر يوم الخميس.

## تقييم موجز النصف الأول من المؤتمر الاستعراضي

هناك تقدم ملموس في عدد من المجالات بعد انقضاء منتصف المؤتمر؛ على سبيل المثال، ركز التيسير على قضايا محددة التفكير. اعتمدت اللجنة الجامعة تقريرها في اليوم التاسع في المؤتمر الاستعراضي السادس في عام 2006، وفي اليوم العاشر في المؤتمر السابع في عام 2011. ويجب أن تعمل اللجنة بزخم كبير للحفاظ على الجدول الزمني هذه المرة.

هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به في عدد من المجالات، ولكن ليس هناك متسع من الوقت لتنفيذ ذلك، إذا توفرت الإرادة السياسية الكافية. مؤتمرات الاستعراض تناقش القضايا الصعبة في الواقع، إذا كان المؤتمر الاستعراضي فقط للتعامل مع قضايا بسيطة لن يكون هناك أي سبب يدعو إلى الانعقاد. وكما هو الحال في مؤتمرات الاستعراض السابقة، هناك عدد من الأولويات المتنافسة بين مختلف الوفود ومفتاح النجاح سيكون كيفية جلب هذه الأولويات معاً في وثيقة نهائية. وكما قال أحد الوسطاء في الجلسة العامة يوم الأربعاء، فإن النتيجة التوافقية تحتاج إلى قليل من الألم والفرح.

## الأحداث الجانبية

لم تكن هناك أحداث جانبية يوم الأربعاء.

هذا هو التقرير التاسع من اجتماع نوفمبر للمؤتمر الثامن الاستعراضي. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام ٢٠٠٦ من قبل مشروع منع الأسلحة

البيولوجية (BWPP) وهي متوفرة عبر <http://www.bwpp.org>

و <http://www.cbw-events.org.uk/RC16-09.pdf>.

تم اعداد التقارير من قبل ريتشارد غوثري (Richard Guthrie) ويمكن الإتصال به عبر +41 76 507 1026 او [richard@cbw-events.org.uk](mailto:richard@cbw-events.org.uk).

تم ترجمة هذا التقرير بواسطة شبكة MENACS المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط. للمزيد من المعلومات حول شبكة MENACS، يرجى الاتصال بالأنسة تيارا شعيا على البريد الإلكتروني:

[tshaya@miis.edu](mailto:tshaya@miis.edu).